

¹ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حِينَ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ رَجُلٌ لَوِيٌّ مُتَّعِزًّا فِي عَقَابِ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَاتَّخَذَ لَهُ امْرَأَةً سُرِّيَّةً مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودَا. ² قَرَبَتْ عَلَيْهِ سُرِّيَّتُهُ وَذَهَبَتْ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودَا، وَكَانَتْ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ³ فَقَامَ رَجُلُهَا وَسَارَ وَرَاءَهَا لِيُطِيبَ قَلْبَهَا وَبَرِّدَهَا، وَمَعَهُ غُلَامُهُ وَجِمَارَانِ. فَادْخَلْنَاهُ بَيْتَ أَبِيهَا. فَلَمَّا رَأَهُ أَبُو الْقَتَاةِ قَرِحَ يِلْقَائِهِ. ⁴ وَأَمْسَكَهُ حُمُوهُ فَمَكَتْ مَعَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَثَاثُوا هُنَاكَ. ⁵ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَنَّهُمْ بَكَّرُوا صَبَاحًا وَقَامَ لِلدَّهَابِ. فَقَالَ أَبُو الْقَتَاةِ لِبَصِيرَتِهِ، أَسْنِدْ قَلْبَكَ بِكِسْرَةِ خُبْزٍ، وَتَعُدُّ تَذْهُبُونَ. ⁶ فَجَلَسَا وَآكَلَا كِلَاهُمَا مَعًا وَشَرَبَا. وَقَالَ أَبُو الْقَتَاةِ لِلرَّجُلِ، ارْتَضِ وَبِثْ، وَلِيُطِيبَ قَلْبُكَ. ⁷ وَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ لِلدَّهَابِ أَلَحَّ عَلَيْهِ حُمُوهُ فَقَادَ وَبَاتَ هُنَاكَ. ⁸ ثُمَّ بَكَرَ فِي الْعَدِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِلدَّهَابِ. فَقَالَ أَبُو الْقَتَاةِ، أَسْنِدْ قَلْبَكَ، وَتَوَاتُوا حَتَّى يَمِيلَ النَّهَارُ. وَآكَلَا كِلَاهُمَا. ⁹ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ لِلدَّهَابِ هُوَ وَسُرِّيَّتُهُ وَغُلَامُهُ، فَقَالَ لَهُ حُمُوهُ، إِنَّ النَّهَارَ قَدْ مَالَ إِلَى الْغُرُوبِ. يَبْثُوا الآنَ. هُوَذَا آخِرُ النَّهَارِ. يَبْثُ هُنَا وَلِيُطِيبَ قَلْبُكَ، وَعَدَا تُبَكَّرُونَ فِي طَرِيقِكُمْ وَتَذْهَبُ إِلَى خِيَمَتِكَ. ¹⁰ فَلَمْ يُرِدِ الرَّجُلُ أَنْ يَبِيتَ، بَلْ قَامَ وَذَهَبَ وَجَاءَ إِلَى مُقَابِلِ بَيْتُوسَ هِيَ أورشليم وَمَعَهُ جِمَارَانِ مَشْدُودَانِ وَسُرِّيَّتُهُ مَعَهُ. ¹¹ وَفِيمَا هُمْ عِنْدَ بَيْتُوسَ وَالنَّهَارِ قَدْ انْجَدَرَ جَدًّا، قَالَ الْغُلَامُ لِسَيِّدِهِ، تَعَالَ تَمِيلُ إِلَى مَدِينَةِ الْبَيْتُوسِيِّينَ هَذِهِ وَتَبِيتُ فِيهَا. ¹² فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ، لَا تَمِيلُ إِلَى مَدِينَةِ عَرَبِيَّةٍ حَيْثُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَا. تَعْبُرُ إِلَى جَبْعَةَ. ¹³ وَقَالَ الْغُلَامُ، تَعَالَ تَتَقَدَّمُ إِلَى أَحَدِ الْأَمَاكِنِ وَتَبِيتُ فِي جَبْعَةَ أَوْ فِي الرَّاغَةِ. ¹⁴ فَعَبَّرُوا وَذَهَبُوا. وَغَابَتْ لَهُمُ السَّمْسُ عِنْدَ جَبْعَةَ الَّتِي لِبَيْتَامِينَ. ¹⁵ فَقَالُوا إِلَى هُنَاكَ لِيَدْخُلُوا وَيَبِثُوا فِي جَبْعَةَ. فَدَخَلَ وَجَلَسَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَضُمَّهُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ لِلْمَبِيتِ. ¹⁶ وَإِذَا بِرَجُلٍ شَيْخٍ جَاءَ مِنْ شُغْلِهِ مِنَ الْخَفْلِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. وَالرَّجُلُ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَهُوَ غَرِيبٌ فِي جَبْعَةَ، وَرَجُلُ الْمَكَانِ بَيْتَامِيئُونَ. ¹⁷ فَزَفَعَ عَيْنَيْهِ وَرَأَى الرَّجُلَ الْمُسَافِرَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ، فَسَأَلَهُ الشَّيْخُ، إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ، وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ. ¹⁸ فَقَالَ لَهُ، نَحْنُ عَابِرُونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودَا إِلَى عَقَابِ جَبَلِ أَفْرَايِمَ. أَنَا مِنْ هُنَاكَ، وَقَدْ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودَا، وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَضُمُّنِي إِلَى الْبَيْتِ. ¹⁹ وَأَيْضًا عِنْدَنَا نَبْنُ وَغَلَفُ لِحْمِيرَتَا،

وَأَيْضاً خُبِرَ وَخَمَزَ لِي وَلَأَمَتِكَ وَلِلْغُلَامِ الَّذِي مَعَ عَبْدِكَ.
 لَيْسَ احتِياجُ إِلَى شَيْءٍ.²⁰ فَقَالَ الشَّيْخُ، السَّلَامُ لَكَ. إِنَّمَا
 كُلُّ احتِياجِكَ عَلَيَّ، وَلَكِنْ لَا تَبْتَ فِي السَّاحَةِ.²¹ وَجَاءَ بِهِ
 إِلَى بَيْتِهِ، وَعَلَفَ حَمِيرَهُمْ، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ وَأَكَلُوا
 وَشَرَبُوا.²² وَفِيمَا هُمْ بِطَيِّبُونَ قُلُوبَهُمْ إِذَا بِرِجَالِ الْمَدِينَةِ،
 رِجَالِ بَنِي بِلْتَعَالٍ، أَحَاطُوا بِالْبَيْتِ قَارِعِينَ الْبَابَ وَقَالُوا
 لِصَاحِبِ الْبَيْتِ الشَّيْخِ، أَخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي دَخَلَ بَيْتَكَ
 فَتَعْرِفُهُ.²³ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ صَاحِبُ الْبَيْتِ وَقَالَ، لَا يَا إِخْوَتِي.
 لَا تَفْعَلُوا شَرًّا. تَعْدَمَا دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ بَيْتِي لَا تَفْعَلُوا
 هَذِهِ الْقَبَاحَةَ.²⁴ هُوَذَا ابْنَتِي الْعَذْرَاءُ وَسُرَّتِي. دَعُونِي
 أَخْرِجَهُمَا، فَأَذِلُّوهُمَا وَأَفْعَلُوا بِهِمَا مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمْ.
 وَأَمَّا هَذَا الرَّجُلُ فَلَا تَعْمَلُوا بِهِ هَذَا الْأَمْرَ الْقَبِيحَ.²⁵ فَلَمْ
 يُرِدِ الرِّجَالُ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ. فَأَمْسَكَ الرَّجُلُ سُرَّتِي
 وَأَخْرَجَهَا إِلَيْهِمْ خَارِجاً، فَعَرَفُوهَا وَتَعَلَّلُوا بِهَا اللَّيْلَ كُلَّهُ
 إِلَى الصَّبَاحِ. وَعِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَطْلَقُوهَا.²⁶ فَجَاءَتِ
 الْمَرْأَةُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصَّبَاحِ وَسَقَطَتْ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ الرَّجُلِ
 حَيْثُ سَيِّدُهَا هُنَاكَ إِلَى الصُّوَّةِ.²⁷ فَقَامَ سَيِّدُهَا فِي الصَّبَاحِ
 وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ وَخَرَجَ لِلذَّهَابِ فِي طَرِيقِهِ، وَإِذَا
 بِسُرَّتِيهِ سَاقِطَةً عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، وَبَدَاهَا عَلَى
 الْعَتَبَةِ.²⁸ فَقَالَ لَهَا، قُومِي تَذْهَبِي. فَلَمْ يَكُنْ مُجِيبٌ.
 فَأَخَذَهَا عَلَى الْحِمَارِ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانِهِ.²⁹ وَدَخَلَ بَيْتَهُ
 وَأَخَذَ السَّكِينَ وَأَمْسَكَ سُرَّتِيهِ وَقَطَعَهَا مَعَ عِظَامِهَا إِلَى
 اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً، وَأَرْسَلَهَا إِلَى جَمِيعِ ثُخُومِ
 إِسْرَائِيلَ.³⁰ وَكُلُّ مَنْ رَأَى قَالَ، لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَرِ مِثْلُ هَذَا
 مِنْ يَوْمِ صُغُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا
 الْيَوْمِ. تَبَصَّرُوا فِيهِ وَتَسَاوَرُوا وَتَكَلَّمُوا.